

هل تُدرج العريضة الوطنية للمفقودين في أول جلسة عامة؟

روزيت فاضل | @rosettefadel@ | 31 آب 2018 | 00:10



أهالي المفقودين خلال اعتصامهم أمس، (حروان عساف)

في اليوم العالمي للمفقودين، توجه النائب السابق غسان مخيبر ورئيسة لجنة أهالي المخطوفين والمخطوفين وداد حلواني الى مجلس النواب للقاء بعض أعضاء مكتبه ومطالبتهم بإدراج بند مناقشة العريضة الوطنية للمطالبة بالكشف عن مصير المفقودين والمخطوفين قسراً في أول جلسة للهيئة العامة للمجلس، واعتبار الأولوية لتشريع قانون إنشاء الهيئة الوطنية المستقلة للمفقودين، وتوقيع بروتوكول بين الحكومة واللجنة الدولية للصليب الأحمر لتقديم بنك المعلومات، وإصدار القانون في هذه الجلسة.

إنه التحدي الجديد الذي يعيشه مجلس النواب وذوو المخطوفين، لجهة تمسك الطرفين بمعرفة مصير أبنائهم، وفاء لذكرى رئيس "سوليد" الراحل غازي عاد "ضمير القضية"، والشهيد جبران تويني "المدافع الشرس" في قضية المقابر الجماعية في عنجر في جلسة نيابية قبل أسبوع واحد من اغتياله.

في الخيمة القابعة في حديقة جبران خليل جبران قرب مبنى "الأسكوا"، جاؤوا كعادتهم لإحياء الذكرى. دخلوا حاملين صور أحبائهم، كأن الصور باتت الدليل القاطع الذي يتمسكون به، على أن هؤلاء هم من ضلعهم. في الاستقبال العفوي، صورة جورجيت سالم هناك، نزلت من فوق لتسأل عن مصير القضية والجديد عن اختفاء ولديها، حاولت الاطمئنان الى

بعض السياسيين دعموا القضية عبر تغريدات، فيما اختار النائب حكمت ديب والنائب السابق مخيبر المشاركة في دعوة أطلقتها لجنة اهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان، بالتنسيق مع جمعية "لنعمل من اجل المفقودين"، في حضور وفد من اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

واكد مخيبر لـ"النهار" أن "توقيع المسؤولين العريضة جرى خلال المرحلة التحضيرية للانتخابات النيابية، وقد سجلت رسمياً في قلم مجلس النواب تحت رقم 1746/ وفي تاريخ 12/4/2018، وهي تتضمن آلاف التواقيع من لبنانيين يطالبون بإقرار قانون تشكيل هيئة وطنية مستقلة للمفقودين وتوقيع البروتوكول بين لجنة الصليب الأحمر والحكومة لإنشاء بنك معلومات للحمض النووي".

واعتر مخيبر أن "مناقشة هذه العريضة عند ادراجها على جدول الأعمال هي سابقة في الحياة التشريعية النيابية"، مشيراً الى ان "هذا المنحى في مناقشة العرائض والشكاوى في جلسة مجلس النواب، المعروفة بالأوراق الواردة، هو مرحلة أساسية قبل التشريع". وقال: "لم يكن هناك أي عريضة او شكوى في جدول الأعمال في الجلسات النيابية السابقة. وكان النواب يستبدلون هذا الخيار بمطولات تسبق أي تشريع".

وهل لمس حماسة من بعض أعضاء مكتب المجلس في هذا المجال، قال: "لقد استقبلنا الأمين العام للمجلس عدنان ضاهر بحفاوة. لمسنا حماسة عند نائب رئيس المجلس إيلي الفرزلي ومجموعة من النواب الموجودين في المجلس لهذا الطلب المحق". وهل كان الوقت مؤاتياً لهذا الطرح، أجاب: "مئة في المئة. هو توقيت مناسب، والتحدي يبرز في توافق الكتل في الجلسة الأولى للهيئة العامة". ولفت الى أن "كل الأطراف السياسية في اللجان النيابية اطلعوا على مضمونه ووافقوا عليه، بما يمهّد لإقرار البندين المهمين المذكورين في العريضة".

وشدد على "أننا لا نصبو الى ربط العدالة بظروف جرمية، بل نتطلع الى حق المعرفة من خلال نبش المقابر الجماعية ضمن بنود قانونية محددة ومعرفة مصير الأحياء والأموات".

وكان سبق هذا اللقاء كلمة لحواني في الخيمة، فذكرت بوعد رئيس الجمهورية ميشال عون لدى تسلمه العريضة الوطنية، بالسعي مع رئيس المجلس لتحديد الملف عن التجاذبات السياسية والتفاهم معه لعرض اقتراح القانون في أول جلسة يعقدها المجلس الجديد".

rosette.fadel@annahar.com.lb

Twitter: @rosettefadel